سؤال للميتافيزيقا عند مارتن هايدغر

الصادق بوبقرة

جامعة الجزائر

****

تاريخ الإرسال: 2018/01/23 تاريخ القبول: 2018/06/09 تاريخ النشر: 2018/06/30

الملخص:

ما قبل هايدغر، هناك تاريخ طويل من العمل الفلسفي في الميتافيزيقا (الوجود)، لكن هذا التاريخ لم يكن ليسير في خط واحد إنما هو تاريخ تحتشد فيه توجهات ونزعات جد مختلفة، فمنذ أفلاطون حتى هايدغر تعددت منطلقات البحث الميتافيزيقي؛ إلا أن الميتافيزيقا الكلاسيكية حسب هايدغر على اختلافها وتنوعها بينها رابط مشترك ذلك أنها ميتافيزيقا (الموجود).

الكلمات المفتاحية: الوجود؛ الميتافيزيقا؛ التصوّر؛ **هايدغر**

Abstract :

Pre-Heidegger there is a long history of philosophical work in metaphysics , but this date do not go in one line but it is a history of massing the orientations and different tendencies. Ever since Plato until Heidegger's metaphysical search multiple platforms. However, the classical metaphysics by Heidegger in all their diversity, including a common link that they found metaphysics. It associated with that guide its inception in question is fundamental question of existence.

Keywords: Existence ; Metaphysic ; Conception ; Heidegger.

مقدمة

إذا أردنا أن نبدأ من النهاية، يمكن القول بأن الغاية الأساسية التي أراد هايدغر "Heidegger 1889-1976" الوصول إليها والتي كانت سبب معاناته هي الإجابة عن سؤال جوهري وأساسي : ما هو الوجود ؟ لكن السؤال المطروح أليس البحث في مسألة الوجود موغلا في القدم باعتباره من أهم المواضيع التي طرحت كموضوع للنقاش على مدار التاريخ الفلسفي على مر العصور. ما الذي كان يرمي إليه هايدغر من خلال معالجة مسألة الوجود ؟

تعمق هايدغر في دراسة النصوص الفلسفية منذ نشأتها مع سقراط وأفلاطون (427. 347 ق. م) وأرسطو (384. 324 ق.م)، ليخلص أن الميتافيزيقا في نشأتها ارتبطت بسؤال أساسي هو سؤال الوجود إلا أنها ما لبثت أن انصرفت عنه مركزة جلّ اهتمامها على

دراسة الموجود، فكانت نتيجة ذلك، أن عاشت الميتافيزيقا بذلك التباسا طيلة عصور الميتافيزيقا، وآية ذلك، أن الميتافيزيقا الغربية من أفلاطون حتى نيتشه قامت على تصور الوجود - أي الميتافيزيقا- من خلال تصور الموجود- أي الطبيعة- وأصبح الموجود بهذا المعنى موضوعاً للوجود، أي أصبحت الطبيعة موضوعاً للميتافيزيقا، فانحصر بذلك التفكير الغربي حول هذه المقولة أو حول ما إذا كان هذا الموجود من طبيعة مثالية عقلية أم مادية واقعية، ومن ثم أنتج لنا هذا النوع من التفكير حول طبيعة الموجود تلك المذاهب والمدارس الفلسفية الكبرى التي نعرفها اليوم، والتي تنقسم في تاريخ الفلسفة إلى المثالية التي يتزعمها أفلاطون والتجريبية التي يتزعمها أرسطو.

ما يعيبه هايدغر على هذا المسار التاريخي للبحث في الميتافيزيقا في رسالته في النزعة الإنسانية؛ إذا استثنينا حسبه البداية الأولى الأصيلة في التفكير تلك التي فكرت بشكل شعري والتي تجسدت في كتابات بارمينيدس وهيراقليدس وسوفيلكيس، حيث يقول: "فالقول الفلسفي الذي تم نحت مصطلحاته الفنية وتحديد الآليات العقلية والمنطقية التي ينبغي للتفكير واللغة والكتابة أن تقوم عليها في الأكاديمية الأفلاطونية، ما هي إلا تجربة في التفكير سبقتها تجربة مخالفة تماما عاشت تجربة سؤال الوجود بشكل متميز ينبغي أن تعلم منها فن القول والتفكير الشعريين "[1] والتي يمكن أن تكون حاملة لبعض العناصر الثمينة التي تقارب الحل؛ إذ أنه وبعد هذه المرحلة التي فكرت بشكل مميز طرأ تحول على الفيسوس واللوغوس وماهية الحقيقة وما أدى إليه من تحول في العلاقة بينهما، هو ما دشن زمن نسيان الوجود، واستمر كذلك مع الفلسفة الحديثة والتي أهملت أيضا سؤال الوجود بالإضافة إلى سيادة النزعة الذاتية، التي تجلت في مظاهر الفكر الغربي كالفلسفة والفنون والعلوم والمعارف والتقنيات والأخلاق والنظريات السياسية، والتي تشكلت في تيارات فلسفية وسياسية وأخلاقية، وقد تبلورت تلك التيارات في فكر الحداثة على شكل نزعة إنسانية متطرفة[2].

هذه المدارس والمذاهب الفلسفية جاءت لتفضل معرفة الموجود على حساب معرفة الوجود؛ ذلك أن تصور الوجود في نظرهم هو أعم التصورات وأقلها وضوحا ويستحيل تعريفه وأنه جلي بذاته، فكانت النتيجة أن سقط سؤال الوجود وغمره النسيان في ظل طغيان البحث في الموجود، وهذا الوجود المنسي الذي يقصده هايدغر ليس ذو طبيعة

[1] محمد طواع، هيدغر والميتافيزيقا، مقاربة تربة التأويل التقني للفكر، افريقيا للنشر، 2002، ص210.
[2] المرجع نفسه، ص215.

ميتافيزيقية بل هو في حقيقته وجودنا نحن أنفسنا في هذا العالم؛ لذلك سعى هايدغر في معظم أعماله الفلسفية إلى التأكيد على هذا الوجود ذاته بلا رواسب ميتافيزيقية، أي الوجود الذي يكون فيه الإنسان والعقل والذات واللغة جزءًا لا يتجزأ منه.

إن تقرير مثل هكذا حقائق يجعلنا ننصرف كلية عن مشكلة الوجود إلى غيرها وهنا يقع الخطأ والنسيان وهذا ما حدث فعلا، لقد رفض هايدغر كلية هذا الطرح الذي قامت عليه دعائم الميتافيزيقا الكلاسيكية، ذلك أن كل سؤال يفترض مقدما بالصورة التي يوضع الجواب على نحو ما؛ ونتيجة ذلك أن مجرد السؤال عن معنى الوجود فذلك يقتضي مسبقا أن يعرف شيئا عن الموضوع الذي هو موضع السؤال، ذلك أن أي أمر آخر غير هذا يجعل من إمكانية السؤال نفسه مستحيلة، ومادام السؤال عن الوجود متاح وممكن فان سبل معرفة حقيقته تلج عالم الإمكان بدل الاستحالة كما ذهبت إليه الميتافيزيقا الكلاسيكية[1].

1. هايدغر وتقويض الميتافيزيقا الكلاسيكية:

تشير كلمة ميتافيزيقا إلي كلمة (ما بعد الطبيعة) وهو العنوان الذي أعطاه أندرونيكوس الروديسي Andronicos de Rhodes في القرن الأول ق.م لأعمال أرسطو التي أعقبت أعماله في الفيزيقا (الطبيعة)، أما عند هايدغر فيذكرها ليقصد بها أمرين اثنين: فيزيقا: physique بالمعنى اليوناني وهي تعني الموجود مازال موجودا بما هو كذلك من ذاته ويجعل وجوده حاضرا، أما "ميتا" فتعني ما وراء الشيء أي ما وراء الموجود الذي هو الوجود[2].

وبناءً على هذا التعريف، فلقد أدرك هايدغر أن معظم الفلاسفة الذين سبقوه قد عالجوا مفهوم الوجود من خلال محتوى الموجود، فحينما تحدثوا عن الميتافيزيقا قصدوا الفيزيقا التي هي الموجود الحاصل بالفعل؛ التي لا يمكن أن تكون موضوعا للميتافيزيقا التي من المفترض أن تعالج مفهوم ما ورائي، أي تحديد محتوى وحقيقة الوجود، وهكذا فالميتافيزيقا التي تنظر بالطريقة نفسها إلى الوجود باعتباره تصورا مطلقا (هيغل)، أو باعتباره عودا أبديا لإرادة القوة (نيتشه) ليست ميتافيزيقا بل هي في الحقيقة فيزيقا[3].

---

[1] مارتن هايدغر، الوجود والزمان، ترجمة: د. فتحي المسكيني، مراجعة، اسماعيل المصدق، دار الكتاب الجديدة ط1، 2012، ص 06.

[2] Martin Heidegger, Nietzche, Gallimard, Paris, 1971, p337.

[3] Martin Heidegger, Introduction à la métaphysique, Gallimard, Paris ,1980, p 30.

لهذا السبب رفض هايدغر الميتافيزيقا الكلاسيكية وذلك لأنها لم تتجاوز الموجود إلى ما يجعله موجود، إن لهيدغر فضلا كبير في وضع هذا التمييز بين الوجود والموجود، وذلك لأن الميتافيزيقا الكلاسيكية كانت تنزلق بسهولة من الواحد للآخر فتخلط بينهما.

إن الغاية الأساسية التي كان يطمح إليها هايدغر من خلال تقويض الميتافيزيقا الكلاسيكية هو إعادة إحياء سؤال الميتافيزيقا بعد أن لاحظ أن هناك خلطا يشوب الميتافيزيقا التي كنت قبله، إذ ألغت الوجودية من الوجود ومنحتها للموجود، وبذلك أقامت الميتافيزيقا الخاصة بها من خلال دراسة الموجود، بينما كان الأحرى بها أن تعالج مسألة الوجود بوصفه السؤال الأساسي للميتافيزيقا.

هكذا فقد تجاوز هايدغر كل أطروحات وتأملات الميتافيزيقا الكلاسيكية عندما تساءل عن الشيء الذي يجعل الموجود موجودا، ليصل إلى أن ما يجعل الموجود موجودا هو "الوجود".

والبحث في الوجود ليس من قبيل طرح أسئلة مثل: أين أنا ؟ وما معنى العالم ؟ من الذي لعب علي وتركني فيه ؟ من أنا ؟ وكيف دخلت هذا العالم ؟ ولماذا لم يستشيروني حين وضعوني فيه ؟ إن مثل هذه الأسئلة لا معنى لها، مادام وجودي في هذا العالم غير متوقف على إرادتي، لقد قذف بي في هذا العالم ولا أملك إلا التسليم به. إن السؤال الأولى الذي يجب طرحه : ماذا عن الوجود ؟ مادام الموجود موجود[1].

في دراسته للميتافيزيقا استند هايدغر إلى تعريف ديكارت (1596. 1650) للفلسفة " إن الفلسفة كلها مثل الشجرة جذورها الميتافيزيقا وجذعها الفيزيقا، والفروع التي تتفرع عن الجذور هي باقي العلوم" [2]. اعتمادا على هذا التعريف طرح هايدغر عدة تساؤلات، ماذا عن الأرض التي هي مقر الشجرة ؟ أليست هي العنصر الأساسي الذي تستقر فيه وتتغذى جذورها منه، تلك الجذور ضاربة في الأعماق وتتفرع في الأرض لتمكن الشجرة من الحياة والنمو. يجيب هايدغر بكل بساطة، إذا كانت الميتافيزيقا هي الشجرة فإن موطن تلك الشجرة لا يخرج على أن يكون سوى " الوجود" والذي هو أساس الميتافيزيقا. إن الشجرة التي تحدث عنها ديكارت والتي كبرت وأينعت سرعان ما انصرفت للاهتمام بنفسها متناسية البحث في أساسها أي في أساس وجودها. ألا وهو مسألة الوجود بوصفه الأرضية والأساس الذي تستقر فيه الميتافيزيقا.

[1] عبد الرحمن بدوي، دراسات في الفلسفة الوجودية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1980، ص90.

[2] Martin Heidegger, Questions 1et 2, Gallimard, Paris , 2001 ,p23.

إذا كان الوجود هو أساس الميتافيزيقا فإن البحث فيها، لا يمكن أن يتأتى إلا من خلال فهم الوجود وكشف التحجب* الذي يكتنفه من أجل معرفة حقيقته، وبالتالي فالسؤال الأساسي للميتافيزيقا هو البحث في حقيقة الوجود، الميتافيزيقا عند هايدغر إذن تحاول البحث في الوجود الذي هو محجوب في الموجود على عكس ما كانت تقوم عليه الميتافيزيقا الكلاسيكية التي كانت تقتصر على تسجيل أنه موجود (أي الوجود)، دون أن تحلل هذا المعنى لأنها كانت ترى استحالة هذا التحليل بدعوى أن الوجود أعم المعاني، وما هو الأعم لا يندرج تحت صفة أخرى، وما لا يندرج تحت أي صفة لا يمكن أن نطلق عليه أي صفة، أما هيدغر فينكر استحالة هذا التحليل كما أشرنا سابقا، حيث يرى أنه هو المسألة الفلسفية الكبرى لأنه هو موضوع الأنطولوجيا التي هي" علم الوجود بما هو موجود ".[1]

لكن ما هو الطريق الذي سلكه هيدغر من أجل كشف التحجب الذي يكتنف الوجود من أجل معرفة حقيقته وتحديد ماهيته ؟ هناك نقطة أساسية يشير إليها هايدغر لها علاقة بالبحث في مسألة الوجود إذ يقرر أن مشكلة الوجود لا يمكن أبدا أن ترفع عن طريق البرهان، وآية ذلك أنه من المستحيل رد الوجود إلى وجود آخر وعليه فإن المسألة تقتضي أساسا سلوك الطريق الفينومينولوجي الذي هو نوع من الإيضاح. لأن الوجود اسم مشترك بين كل الموجودات الحية، كما يشمل السائل نفسه الذي يسأل عن معنى الوجود، ومن المستحيل النظر إليه من الخارج، أو استنباطه من شيء أسبق، لأنه لا شيء أسبق عليه، فهايدغر يقيم تمييز أساسي بين ميدان الوجود، وميدان الموجود، أو بين الوجودي (الأنطولوجي) وبين الموجودي، فالأنطولوجي يرجع إلى ما يجعل الموجود موجودا، أي يرجع إلى تركيبه الأساسي، أما الموجودي فيشمل الموجود كما هو معطى، لذلك وجب البحث عن الموجود من بين هذه الموجودات الذي يحقق ماهية الوجود في أعلى مراتبها.[2]

---

[1] عبد الرحمن بدوي، مرجع سابق، ص89.

*تحجب الشيء بمعنى اختفاؤه، ومعنى الشيء عند هايدغر هو المرادف لكلمة لا تحجب، واللاتحجب هو المرادف اشتقاقا لكلمة "أليثيا " اليونانية والتي تعني بدورها الحقيقة وكلمة" أليثيا "تعنى الانفتاح وعدم النسيان ،إذ يعنى الحرف ما يقابل اللام النافية في العربية أما "ليثيا" فتعنى وادى النسيان، بحيث أن ما يترجم بالحقيقة هو نقيض النسيان أي التذكر والمحافظة على حضور الأشياء وانفتاحها، كما تدل "ليثيا" أيضا على الخفاء فيكون معنى" أليثيا " هو نفي الاختفاء، انكشاف الخفي، اللاتحجب، الشيء في حقيقته.

[2] ريجيس جوليفيه، المذاهب الوجودية من كيركيغارد الي سارتر، ترجمة : فؤاد كامل، بيروت، دار الآداب، ط1، 1977، ص 63.

2. الفيلسوف، وسؤال الميتافيزيقا:

إن المهمة الأساسية التي ينبغي أن يضطلع بها الفيلسوف تتمثل في توضيح مسألة الوجود، هذا ما يحتم عليه أولا أن يهيئ أرضية مسألة الوجود، ثم يعمل جاهدا لمحاولة معرفة الدلالات العميقة والمواصفات الأكثر تحجبا لهذا الوجود.

إن للوجود أشكال متعددة ومختلفة فهناك وجود الأشياء، وجود النبات، وجود الحيوان، وجود الإنسان، وانطلاقا من هذا التعدد فإن ضرورة إيضاح مسألة الوجود تتطلب أساسا البحث في ظل هذا التعدد عن الموجود من بين هذه الكثرة من الموجودات الذي يجب أن يسترعي انتباهنا باعتباره الموجود الأسمى الذي يحقق ماهية الوجود في أعلى مراتبها

حسب هايدغر لا يوجد في الحقيقة إلا وجود واحد يستطيع أن يسائل نفسه عن الوجود من بين جميع الموجودات، وهذا الوجود الأسمى أو الممتاز هو الوجود الذي أكونه أنا والذي يسميه هايدغر "الآنية " le dasein ولما كان الإنسان هو وحده من بين الموجودات الذي يستطيع فهم والوصول إلى حقيقة الوجود، فإنه هو الذي ينبغي أن يكون موضوعا وأرضية لمسألة الوجود التي ينبغي الانطلاق منها من أجل فهم معنى الوجود ومعرفة حقيقته، إذ أن دراسة الإنسان وحدها هي التي يمكن أن تحدد المجال الذي يمكن أن توضع فيه مشكلة الوجود، ففهم الوجود إذن يتم في الإنسان وبالإنسان، وليس هذا الفهم مجرد فعل من أفعال الإنسان، بل هو نوع وجود الإنسان نفسه، ولهذا فان دراستها هي في الوقت نفسه دراسة للوجود الإنساني وللوجود بشكل عام، إذ بتعمق هذا الموجود يعود إلى التفكير في ذاته ويستطيع الإنسان أن يتوصل إلى مفهوم ومعنى الوجود عامة.[1]

هيدغر وعلى الرغم من تأكيده على ضرورة دراسة الوجود الإنساني بوصفه ذلك الكائن الممتاز الذي يمكننا من استكناه وفهم حقيقة الوجود، إلا أنه لم يعن بتحليل الوجود الإنساني المفرد، بل أشار إلى الوجود الإنساني المطلق إذ هو الذي يستحق أن يبحث؛ وهو من أجل هذا يؤكد على ضرورة إقامة تفرقة بينه وبين سورين كيركيغارد (1813. 1855) وكارل ياسبرس (1883. 1963) اللذان رفضا فكرة تحليل الوجود العيني من أجل الوصول إلى نظرية في الوجود عامة،[2] إلا أن هايدغر لا ينفي الفكرة القائلة

[1] مارتن هايدغر، الوجود والزمان، مرجع سابق، ص7.
[2] عبد الرحمن بدوي، مرجع سابق، ص88.

بأن تحليل الوجود بوجه عام لا يلبث أن يلتقي بالموجود المفرد، وآية ذلك أن أي بحث في الوجود يفترض بالضرورة أنه هو الموضوع المبحوث، إلا أن هناك فارقا أساسيا بين التحليل الموجودي والتحليل الوجودي، ذلك أن الأول يوجه اهتمامه إلى الموجود المفرد بوصفه فردا، بينما الثاني لا يهتم من دراسة الموجود الفردي إلا بالأحوال التي ينكشف فيها الوجود لنفسه في الوجود، وهو ما يسمى بالوجود هنا "الآنية ".

من خلال ما سبق نجد هايدغر في مؤلفه " الوجود والزمان " يضطلع بمهمة أساسية متمثلة في محاولته معالجة مشكلة الوجود من خلال تحليله "للآنية" أو الدازاين، ولا يشير هذا اللفظ حسب هايدغر إلى الوجود المتعين القائم المتحقق على نحو وجود أشياء الطبيعة، بل يشير إلى ذلك الكائن (الإنسان) من حيث أنه كينونة مخصوصة يسميها هايدغر "الوجود "، أما وجود الأشياء من حيث هو وجود متعين فيسميه "الوجود القائم هناك " أو" الوجود تحت اليد ".

أشرنا فيما سبق إلى أن هايدغر كان قد رفض الميتافيزيقا الكلاسيكية التي نفت إمكانية إعطاء تصور للوجود، لنجده يؤكد أثناء سعيه لحل مشكلة معنى الوجود أن لكل واحد منا أفكار حول الوجود تبلورت في أذهاننا من خلال الفهم اليومي والعفوي لكن ما يسودها فقط هو بعض الغموض، هذا التصور الغامض يسميه هايدغر، (تصور ما قبل الوجود) une conception pré ontologique [1].

الوجود حسب هايدغر ليس الله، ولا أصل العالم كما ذهب إليه الاعتقاد ،كما أنه ليس الوجود الإنساني على الرغم من القرب الذي هو عليه من كل موجود، الوجود هو ما يجعل كل موجود موجود، ومع ذلك لا يتطابق مع أي من هذه الموجودات، ولا حتى مع فكرة الموجود بشكل عام، الوجود ليس هو الموجود، ولا هو موجود ببين الموجودات، ومع ذلك فهو ليس مفارقا لهذه الموجودات بل إنه ملازم لها لا ينفصل عنها حيث تربط بينهما علاقة هوية identité، وعلى الرغم من هذه العلاقة التي تربطهما إلا أنهما مختلفان كليا عن بعضهما البعض، وهو ما يسميه هايدغر " الفرق الأنطولوجي " وفي هذا الصدد يميز هايدغر بين ميدانين للوجود : الأنطولوجيا ontologie وميدان الموجود أو الإنطيقي l'ontique حيث تتعلق الأنطولوجيا بما يجعل الموجود يوجد، بينما يحوي الانطيقي الموجود كما هو معطى[2].

---

[1] Maurice Corvez , La philosophie de Heidegger , PUF, Paris, 1961, P 02.

[2] محمود رجب، الميتافيزيقا عند الفلاسفة المعاصرين، الإسكندرية، منشاة المعارف، د.ط، ص50.

من هنا، نجد هيدغر يؤكد أنه لا مجال لأن تقوم قائمة للميتافيزيقا إن لم تستوعب هذا الفرق بين الوجود والموجود، وأكبر دليل على ذلك ما وصلت إليه الميتافيزيقا الكلاسيكية.

العودة إلى الوجود والتساؤل عنه هو في الحقيقة عودة إلى الإنسان في كينونته الحقة، حيث تم الكشف الغطاء الذي حجب عنه معرفته ذاته بفعل الفكر الميتافيزيقي الضال عن الطريق الذي غاص في أفكار صورية مثالية بعيدة عن الواقع الإنساني وتطلعاته، لذلك حاول هايدغر إعادة توجيه الفلسفة الغربية بعيدا عن الأسئلة الغيبية (الميتافيزيقية) والماورائيات والأسئلة الابستمولوجية، ليطرح عوضا عنها أسئلة علم الوجود (الأنطولوجيا)، وهي أسئلة تتركز أساسا على معنى الكينونة

إن سؤال هايدغر ما الوجود؟ كان من أجل تجاوز المحنة، محنة نشوب الحرب العالمية وما جرته من بلايا لا يمكن وصفها، الخوف العميق الذي عاشت فيه البشرية، والشعور بنوع من انهيار القيم، هذا كله عمل بقوة على إبعاد الإنسان عن المجرد الذي يمكن أن ترضى به القرون الماضية، وعاد بالإنسان لنفسه وجعله حريص على اكتشاف مذهب أقرب للحياة وأشد التصاقا بالواقع الدرامي للوجود.

هكذا يمكن القول أن هايدغر من أهم الفلاسفة في القرن العشرين، من حيث انه قام بدراسة تحليلية ونقدية لتاريخ الميتافيزيقا عمل من خلالها على تقويض الميتافيزيقا الكلاسيكية، ولا يشير معنى التقويض عند هيدغر إلى الرفض، وإنما هو تقويم من خلال تبيان مكمن الخطأ الذي وقعت فيه الفلسفات السابقة من أجل القيام بمجاوزة غايتها التصحيح وإعادة البناء، لذلك كانت مهمة هيدغر أن يغير من أساليب البحث الفلسفي حول «الوجود» ومشكلاته، فتجاوز الدرس التقليدي، وتجاوز أستاذه هوسرل الذي نفى أن تولد فلسفته نزعة وجودية. معيدا بذلك طرح سؤال الميتافيزيقا، وعلى الرغم من عدم إعطائه مفهوما وتعريفا شافيا لمفهوم ومعنى الوجود كما وعد من خلال جزء ثان لكتاب " الوجود والزمان " إلا أن هذا لم يمنع من القول بأنه ترك بصمة خاصة باسمه في تاريخ الفكر الفلسفي وأكبر دليل على ذلك تأثيره الكبير على المدارس الفلسفية في القرن العشرين أهمها: الوجودية، التفكيكية، ما بعد الحداثة.

قائمة الكتب المعتمدة:

- **قائمة المصادر:**

1. مارتن هايدغر، الوجود والزمان، ترجمة د. فتحي المسكيني، مراجعة، إسماعيل المصدق، دار الكتاب الجديدة ط1، 2012.
2. Martin Heidegger, Questions 1et 2, Gallimard, Paris , 2001.
3. _____, Nietzche, Gallimard, Paris, 1971.
4. _____, Introduction à la métaphysique, Gallimard, Paris ,1980.

- **قائمة المراجع:**

1. محمد طواع، هيدغر والميتافيزيقا، مقاربة تربة التاويل التقني للفكر، إفريقيا للنشر، 2002.
2. محمود رجب، الميتافيزيقا عند الفلاسفة المعاصرين، الإسكندرية، منشاة المعارف، د.ط، 2001.
3. عبد الرحمن بدوي، دراسات في الفلسفة الوجودية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1980.
4. ريجيس جوليفيه، المذاهب الوجودية من كيركيغارد الي سارتر، ترجمة : فؤاد كامل، بيروت، دار الآداب، ط1، 1977.
5. Maurice Corvez, La philosophie de Heidegger, PUF, Paris, 1961